

بسم الله الرحمن الرحيم
 "ادع الله سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم
 بالتي هي أحسن"
 «قرآن كريم»

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 15 محرم الحرام 1418 هـ - الموافق 22 ماي 1997 م
 العدد : 780 السنة الثلاثون
 ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الاسلامي
ص 4	المحدث الصابى أبي هريرة
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	ما تقوله الصحف العبرية
ص 7	عن كثر السنة النبوية الشريفة
ص 8	تأملات وخواطر

حديث صحفي خص به جلالة الملك الحسن الثاني رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية
 قال فيه جلالته :

مسألة اللغة العربية هي مسألة يبدنا نحن، فعلينا ان نرعاهما



كلمة المحدث

دعوة الاسلام الى تدبر شؤون العلم والحياة

فضيلة الاسلام الكبرى انه يفتح للمسلمين ابواب المعرفة، ويحثهم على ولوجها والتقدم فيها، وقبول كل مستحدث من العلوم على تقدم الزمن، وتجدد ادوات الكشف، ووسائل التعليم، وليست فضيلته الكبرى ان يبعدهم عن الطلب، وينهاهم عن التوسع في البحث والنظر.

الاسلام يدعو المسلمين الى اعمال العقل بتوجيهه الدائم الى التدبر والتفكير في كل جوانب الكون والحياة، ويحث الانسان على التفكير ولا يتضمن حكما من الاحكام يشل حركة العقل في تفكيره، او يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم، والايان الذي ينتظر كلمة العلم المتقلبة ليثبت لهو ايمان يحتاج الى إعادة النظر فيه. ان القرآن هو الأصل، والنظريات العلمية توافقه او تخالفه سواء، اما الحقائق العلمية التجريبية الثابتة فمجالها غير مجال القرآن، وقد تركها القرآن للعقل البشري يعمل فيها بكامل حريته، ويصل الى النتائج التي يصل اليها بتجاربه، ووكل نفسه بتربية هذا العقل على الصحة والاستقامة والسلامة، وتحريره من الوهم والخرافة، كما عمل على إقامة نظام للحياة يكفل لهذا العقل ان يستقيم، وان يعيش في سلام، ثم تركه بعد ذلك يعمل في دائرته الخاصة، ويصل الى الحقائق الجزئية الواقعية بتجاربه، وما اثبتته القرآن أثبتته العلم التجريبي، مثل ان الماء اصل الحياة والعنصر المشترك في جميع الاحياء، ومثل ان جميع الاحياء ازواج حتى النباتات الذي يلحق من نفسه. ان الاسلام يحرر العقل ويحترمه، ويصون الكيان الفكري من آفات الجهل والخرافة والوهم والانحراف. قال الله سبحانه وتعالى في سورة النحل :

«وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلكم تتفكرون».

وقال سبحانه في سورة الحشر :
 «وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون».
 بهذا المنهج الاسلامي الواضح يدعو القرآن الكريم الى استعمال العقل، اما الجاهل الذي يعطل عقله فلا يعلم ولا يهتدي فهذا انسان مطموس البصيرة، فاقد للادراك، قال سبحانه في سورة الرعد :
 «افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى؟ إنما يتذكر اولوا الالباب».

الاستاذ العلامة
 الحاج أحمد ابن شقرون
 الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الابتدائي والاول من الثانوي حتى تصبح عندنا الملكة للصرف في الفاظ اللغة العربية وفي قواعدها وفي نحونا وفي صرفنا حتى نتمكن كذلك من ان نستمتع بأدبها وان نفهم شعرها وان نتذوق نثرها. ولكن ذلك لا يمكن إلا اذا عملنا بالحكمة التي تقول «التعلم في الصغر كالنقش على الحجر». اما التعليم في الكبر (بكسر الكاف) فهو كالضرب في الكبر (بفتح الكاف) والكبر هو الطبل كما تعلمون، فلا بد، ايضا، ان نعلم ابناؤنا العربية في صغر سنهم ونتركهم يتعلمون شيئا آخر عندما يكونون قد توجهوا الى ايجاد قوتهم لبناء أسرهم هم، كذلك، ولإسعاد تلك الاسرة كما فعل أبائهم.

أدلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم الخميس الماضي بحديث قيم لعدد من رؤساء الصحف والمجلات المصرية تحدث فيه جلالته عن العلاقات المغربية المصرية والعديد من القضايا الوطنية والجهوية والدولية، كما تناول حديث جلالته مسألة اللغة العربية، ولأهمية هذا الموضوع الذي يخص الثقافة واللغة العربية نشبته على صفحات «ميثاق الرابطة». قال جلالته في إحدى أجوبته بخصوص الثقافة العربية، ومسألة اللغة العربية :

العالي فهذا حلم، فالتلميذ في آخر الثانوي او الطالب في اول العالي، لا يهتم إلا بما هو بصده من تخصص حتى يجد موقعه في عالم الشغل. فالיום كل واحد يريد ان يجد محله وموقعه في ميدان الشغل سواء كان شغلا يدويا فكريا او شغلا فكريا بحثا او شغلا تقنيا. إذن علينا ان نتعلم فقهيات ديننا الحنيف والقواعد الاساسية للغتنا العربية في

العربية. وأخشى في السنين المقبلة ان تبقى العربية لغة غير مستعملة بكيفية عادية لا في مراسلاتنا ولا في تحليلاتنا ولا في عدة ميادين، ومسألة اللغة العربية هي مسألة بيدنا نحن، فعلينا ان نرعاهما انطلاقا من المدارس الاولى وذلك بتعليم ابتدائي صحيح جدا. أما ان نعتبر ان التلميذ سيتعلم قواعد اللغة العربية في أواخر التعليم الثانوي او في أوائل التعليم

الآن وقد اوجدنا اطار العمل فليس علينا إلا ان نشمر على ساعد الجد وان نخلق شركات سواء عندكم او عندنا لترويج ولتسويق منتوجاتنا الثقافية. وهذا شيء ضروري ولا سيما في وقت أصبحت فيه الثقافة العربية فريسة وستصبح فريسة أكثر وأكثر للانترنت، ذلك الانترنت الذي يستعمل لغة او لغتين ولا يستعمل

أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

توصيات ندوة الاسلام
في الغرب

أوصت ندوة الاسلام في الغرب ودور المراكز الاسلامية التي نظمتها المشيخة الاسلامية في كرواتيا بدعم من رابطة العالم الاسلامي في ختام اعمالها الاحد الماضي التي استمرت ثلاثة ايام في العاصمة الكرواتية زغرب بحضور امين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله صالح وعدد من الشخصيات الاسلامية بتشكيل مجلس اسلامي اوروبي موحد للتنسيق بين نشاطات المراكز والجمعيات الاسلامية في القارة الاوروبية ويكون من اهداف المجلس جمع الكلمة وتوحيد الصف الاسلامي والعمل على تعريف الغرب بالاسلام في صورته الصحيحة وبالدور الاسلامي الحضاري الذي تقوم به المراكز والجمعيات الاسلامية القائمة حاليا في أوروبا ودعم اعمال ونشاطات هذه الهيئات الاسلامية وايجاد موارد مالية ثابتة لها مثل انشاء اوقاف اسلامية لتمويلها حتى تتمكن من اداء دورها الاسلامي التربوي الرائد وتعمل على حماية الاجيال الاسلامية من الذوبان في المجتمعات المحيطة بها، ودعت الندوة الى الاهتمام بالتربية والتعليم من أجل اعداد جيل مسلم يستطيع مواصلة نشر الاسلام والدفاع عنه وحماية وجوده وتقديمه للبشرية باعتباره رسالة هدفها الخير والسلام واناذا الانسان من الفتن والضلال، وان يتم في هذا المضمار دعم وجود المدارس والمعاهد الاسلامية وتزويدها بالكتب والمدرسين.

كما أوصت الندوة بالاهتمام برسالة المسجد، وجعله نقطة لقاء بين المسلمين للصلاة والتعارف وتدارس امورهم الحياتية اليومية. وتعويد الاطفال والناشئة على المساجد لأداء صلاة الجمع والجماعات وربطهم روحيا بالمسجد وعقد حلقات تعليم الدين والقرآن الكريم في رحاب المساجد حتى يصبح المسجد ذا رسالة اجتماعية تربوية فعالة، وأكدت الندوة على وجوب دعم روح التعاون والتفاهم بين المسلمين ومن حولهم من اصحاب الديانات الاخرى في المجالات الانسانية. وعدم الانغلاق على الآخرين، والبعد عن الخلافات التي تعكس صورة غير مطابقة لما في التاريخ الاسلامي من مواقف وصور عن تعامل المسلمين الاوائل مع اصحاب الديانات الاخرى، ذلك التعامل الذي كان سببا في دخول أمم عديدة في الاسلام.

«مؤتمر للمجلس الاسلامي
الأمريكي»

• «مسلمو امريكا : نحو حقيقة سياسية» كان عنوان مؤتمر هام عقده المجلس الاسلامي الأمريكي، احدى أبرز المؤسسات الاسلامية في امريكا، في مطلع هذا الاسبوع بـ «ارلينجتون» قرب العاصمة الأمريكية واشنطن لمناقشة قائمة من القضايا المؤثرة التي تواجه الجالية المسلمة بامريكا. وهدف المؤتمر الذي حضره أكثر من 500 مشارك من 22 ولاية أمريكية ومن بورتوريكو وكندا لتعزيز الأنشطة السياسية للمسلمين الأمريكيين وبناء توجهات اندماج المسلمين الأمريكيين في الواقع السياسي خلال الاعوام المقبلة.

وناقش المؤتمر اجراءات أمن الطائرات القانونية الجديدة بامريكا والتي كان المسلمون ضحية اساسية لها من خلال وضع اوصاف ممكنة للإرهابيين تشير بشكل واضح للمسلمين وقوانين الهجرة الجديدة كانت محور ندوة «المسلمون الأمريكيون : متهمون في امريكا» والتي شارك فيها «كاثل فلين» مدير (FAA) لأمن الطيران الوطني، و«ديتيس صباه» رئيس منظمة المحامين الأمريكيين لشؤون الهجرة، و«دافيد كول» استاذ القانون بجامعة فرجينيا. كما عقدت ندوة «العالم الاسلامي مهاجم : ما هو الرد الأمريكي» كانت محورا هاما من محاور المؤتمر وشملت وجهات نظر متعددة حول حقيقة الصراع الايديولوجي بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي.

القضية الثالثة الهامة التي طرحها المؤتمر «تغطية الاسلام في الاعلام الأمريكي» شارك فيها، بالإضافة لإعلاميين أمريكيين مسلمين، إعلاميون من صحف

«كريستيان ساينس مونيتور» و«يواس أي توداي».

كما عقدت ندوة حول «المسلمون الأمريكيون : دورنا في القضايا المحلية» شارك فيها جيمس زغبى رئيس منظمة العرب الأمريكيين وسليمان نياتج استاذ الدراسات الافريقية بجامعة «هوارد».

وشهد اليوم الاخير للمؤتمر ندوة ناقشت جهود الجالية المسلمة لتبني اعياد المسلمين كاعباد معترف بها في امريكا عام 1998 م توصل المناقشون لتركيز الجهود على مستوى المجالس التعليمية والجامعات لكون الطلاب المسلمين أكثر المتضررين من عدم مشاركتهم في هذه الاعياد.

وناقش المؤتمر قضايا أخرى مثل «المسلمون الأمريكيون في المنظمات الحكومية» و«شهادة الطعام الحلال» والنشاط الاقتصادي الاسلامي في امريكا.

كما حضر المشاركون في المؤتمر حفل استقبال بالبيت الابيض الأمريكي طرحت فيه بعض قضايا المسلمين، وحفلا آخر في مبنى «الكابيتول» حضره بعض رجال الكونغرس ومنهم «نيك راشال» ممثل ولاية «فرجينيا» الغربية من الحزب الديمقراطي.

د. عبد الرحمان العمودي، السكرتير التنفيذي للمجلس الاسلامي الأمريكي صرح بأنه خلال الانتخابات الأمريكية الأخيرة وجد المسلمون الأمريكيون أهمية صوتهم، وهم الآن بحاجة لتبني القضايا التي تهمهم والتي ينبغي أن يصوتوا عليها ككتلة واحدة.

ويأتي هذا المؤتمر بعد جهود ناجحة بذلها المجلس في الانتخابات الأمريكية 1996 م لحث المسلمين على المشاركة في التصويت والعملية السياسية، وبعد حفل إفتار في الاسبوع الاخير من رمضان الماضي في مبنى الكونغرس الأمريكي (الكابيتول) شارك فيه عدد من أعضاء الكونغرس، وسفراء وقادة للجالية المسلمة بامريكا.

نضال الشعب الشيشاني ضد
الاستعمار الروسي

• صار الاسلام ارضية روحية لنضال الشعب الشيشاني ضد الاستعمار الروسي منذ نهاية القرن الـ 18 واحتجاج المناضلون الشيشان الى فكرة يستنبطون بها تحثهم على التكاتف، وقام الدين الاسلامي بهذا الدور.

واعلن الشيخ منصور الجهاد عام 1785 م عندما بدأت حرب التحرير ضد روسيا، واضطر الشيخ منصور الى خوض الحرب على جبهتين، الاولى ضد القوات الروسية والثانية من أجل ترسيخ الاسلام في القوقاز، ولكن لم ينجح الشيخ منصور في الحرب ضد روسيا وضمت بلاد الشيشان الى روسيا في نهاية المطاف. ولكن مما لا شك فيه ان الشيخ منصور جعل من الاسلام فكرة للمقاومة من أجل الحرية وكانت عملية اقرار النظام الدستوري الاسلامي في جمهورية الشيشان هي التي تنعش آمال القيادة الشيشانية الحالية في احياء البناء الذي ارساه الشيخ منصور.

في القرن الماضي حاول الامام شامل اقامة الدولة الاسلامية في الشيشان بإزالة الفوارق العشائرية والاستعاضة عن التشريع الشعبي بالشريعة الاسلامية معتبرا ان ذلك سيساعد على إنشاء وتثبيت نظام الحكم.

وراهن «جوهر دوداييف» على إحياء العلاقات العشائرية والغى مؤسسات الدولة التي تنظم حياة المجتمع وتزايد دور مجلس (الشيخوخ) وأصدر «دوداييف» قرارا بمحاكمة المتهمين بجرائم وفقا للشريعة الاسلامية، ولأول مرة منذ القرن الماضي سمح بتأدية الشعائر الدينية في العلن بعد ان منعت ذلك السلطات السوفياتية، ولم تمهله الحرب التي شنتها روسيا على الشيشان، ومن ثمة مصرعه لتثبيت أسس الدولة الاسلامية.

وعندما اقسام بالامس مشهودف على إقامة الدولة المستقلة التي تستند على مبادئ وقوانين الشريعة الاسلامية فان الفرصة اتحت أكثر الآن للشيشان لاقامة دولتهم الاسلامية. وسيعتمد «مشهودف» على السياسي الشاب الموهوب «مولادي اودوغوف» لتحديد الآلية اللازمة لذلك، وصرح «اودوغوف» أكثر من مرة بان النظام الذي يتخذ من

الشريعة الاسلامية نهجا وقاعدة له اثر الانظمة التي تلائم الشيشان.

وشرح اودوغوف بشكل عام الآلية التي ستسير عليها أجهزة الحكم والدولة وقال بانها ستعلن في وقت قريب.

«نفوذ الصهاينة في روسيا»

• شهدت مدينة «فولغو غراد» الروسية الواقعة في المناطق الجنوبية من روسيا توزيع نشرات تهاجم اليهود وتتهمهم بمحاولة السيطرة على مقدرات البلاد. وافادت تقارير خاصة بـ «المسلمون» ان أكثر من 200 ألف شخص من مواطني المدينة الروسية المذكورة وجدوا في صناديق بريدهم الخاصة نشرات تتحدث عن كيفية سيطرة اليهود على مقاليد السلطة في مواقع كثيرة في روسيا سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي وجاء في المنشورات - ايضا - ان اليهود يحتلون روسيا ويتولون مناصب حكومية مهمة حيث ان كثيرا منهم غيروا اسماءهم اليهودية الى اسماء روسية على الرغم من انهم لا ينحدرون من اصول عرقية روسية.

وحذرت المنشورات التي تم توزيعها على نطاق واسع في مدينة «فولغو غراد» المواطنين الروس من مغبة سيطرة اليهود على مقدراتهم داعية إياهم للتصدي لتلك المحاولات والتنبيه الى مخاطرها قبل فوات الأوان.

الكذب مضر بالصحة..!!

• قال طبيب نفساني وضع كتابا عرض فيه منافع «العلاج بقول الحقيقة» على الجسد والروح ان الكذب مضر بالصحة وأكد «براد بلانتون» مؤلف كتاب «راديكال هونستي» (الصدق الجذري) اننا جميعا كذابون منافقون. وأوضح ان الاشخاص الذين يعانون على غرار القرحة والارق والتهابات القولون يكذبون أكثر من غيرهم الذين يشعرون عادة بالتعاسة عندما يكذبون أو يتهربون من قول الحقيقة.

واضاف ان الكثير من الاشخاص لا يربطون بين الكذب وحالتهم الجسدية، وتابع : لكن غالبا ما ينعكس تراكم «الأكاذيب البريئة» سلبا على الحالة الصحية للفرد. ويدعو «بلانتون» الى عدم التستر على الحقيقة تفاديا لجرح مشاعر الناس. ويشكك اطباء نفسانيون آخرون في القيمة العلمية لهذا المفهوم واعتبر «وليام بينسوف» العالم النفسي ورئيس المعهد العائلي في جامعة «نورثويستر» من جهته ان الصدق قد يكون عاملا انانيا أكثر منه علاجاً!

السيد فيصل الحسيني يدعو الى مواجهة
مؤامرة الاستيطان..
القدس تحتاج الى 30 مليون دولار
سنويا من أجل ادارة مؤسساتها

دعا السيد فيصل الحسيني الوزير المكلف بملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية الى تكثيف الدعم السياسي والمادي على الصعيد الدولي لمواجهة سياسة الاستيطان الاسرائيلي الهادفة الى تهويد القدس. وأوضح في عرض القاه يوم الاحد الماضي امام المشاركين في ندوة (العدالة في الدولة الديمقراطية) التي نظمتها قطاع المحامين الاتحاديين بمراكش من 9 الى 11 ماي الماضي ان القدس تحتاج من أجل ادارة مؤسساتها الى 30 مليون دولار سنويا (دولار واحد يساوي حوالي 9,6 درهم) كي تضمن السير العادي للعمل في ظل الممارسات الاسرائيلية المتمثلة في ما سماه بـ «الطرد الاقتصادي» واضاف ان «الدعم السياسي الحقيقي يستدعي وضع قضية القدس في اولوية المحادثات وجدول اعمال الزيارات المتبادلة بين المسؤولين العرب وغيرهم».

وابرز السيد الحسيني ان المعركة التي يخوضها الفلسطينيون حاليا في القدس تشمل الارض والانسان في البقية ص 3

اعداد الاستاذ : أحمد تشيكرت
عضو الرابطة/فرع الناظور

الزكاة : قاعدة التكافل الاجتماعي في الاسلام

عصرنا الحاضر من إنفاق هذا السهم في التبشير بالاسلام.

5 - في الرقاب ويشمل المكاتبين، فيعان المكاتبون بمال الزكاة لفك رقابهم من الرق ويعتقون.

6 - الغارمون : وهم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم اداؤها شريطة ان تكون هذه الديون في غير معصية الله او في غير سفاهة واسراف، او من استدان لاصلاح ذات البين لخماد نار الفتنة وسيادة السكنى والسلام.

7 - في سبيل الله : ويشمل الطريق الموصل الى مرضاته، وقد ذهب جمهور العلماء الى ان المراد به هنا، الجهاد، ويدخل فيه اعداد العدة وتجهيز المجاهدين، ويشمل الاستعداد للحرب بشراء الاسلحة اللازمة لذلك، كما يشمل، ايضا، اعداد الدعاة الى الاسلام في بلاد الكفر وامدادهم بما يحتاجون له لإعانتهم على القيام بعملهم.

8 - ابن السبيل : وهو المسافر الذي نفذ ماله واصبح في حاجة الى مال ينفق منه على نفسه ليصل الى بلده.

عليه حكيم».

1 - فالصنف الاول من هؤلاء وهم الفقراء، والفقراء هم المحتاجون الذين لا يجدون كفايتهم.

2 - المساكين : هم الذين لا يملكون شيئا، والاسلام يعتبر الفقر خطرا على العقيدة وعلى الاخلاق وعلى سلامة التفكير وخطرا على الاسرة وعلى المجتمع بأسره، ويجب الاستعانة من شره، فعن أبي بكر مرفوعا، اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت . رواه أبو داود.

وإذا ضمن الانسان الحياة الطيبة وشعر بنعمة الله أقبل على عبادة الله في خشوع واحسان.

3 - العاملون عليها : وهم الحفظة لها والكتبة لديوانها، ويجب ان يكونوا من المسلمين، والا يكونوا ممن تحرم عليهم الزكاة.

4 - المؤلفة قلوبهم، وهم الجماعة الذين يراد تأليف قلوبهم على الدخول في الاسلام او لكف شرهم عن المسلمين، ولا مانع في

يديه في الحرث والسقي والتعهد بجانب عمل الله الذي جعل الارض ذلولا وانزل الماء من السماء مطرا واجراه في الارض نهرا وهيا للحب في باطن الارض غذاءها حتى صارت شجرة مورقة مثمرة، ولا يقتصر الامر على الزراعة فحسب، بل في كل مجالات الحياة، فالله هو الذي خلق مادة الصناعة، وقد امتن على الناس بالحديد في قوله: (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس). والاهتداء الى الصناعات من الهام الله وتعليمه للإنسان فقال عن نبي الله داود وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم) فلا حرج بعد هذا ان ينفق عباد الله بعض ما رزقهم على إخوانهم من عباد الله شكرا لله على نعمائه، قال الامام ابن تيمية رحمه الله : الزكاة فيها الاحسان الى الخلق بمال ومواساة للفقراء وذوي الحاجات. وقد ورد في الحديث : الخلق عيال الله وأحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وقد حدد الله سبحانه وتعالى الاصناف الثمانية الذين تصرف لهم الزكاة فقال : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله

الزكاة : هي الدعامة الثالثة من دعائم الاسلام، فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده كالصلاة، وقرنها بها في آيات كثيرة، منها : قوله تعالى : «واقموا الصلاة واتوا الزكاة» وقوله : «وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة»، وقال ايضا : «قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى».

وجاهد الزكاة كافر يستتاب والا قتل واجمع المسلمون في جميع العصور على وجوبها، واتفق الصحابة على قتال مانعيها كما فعل أبو بكر (رض) في قتال المرتدين وقال : «والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله (ص) لقاتلتهم على منعها».

وللزكاة دور كبير وفضل عظيم في تحقيق التكافل الاجتماعي وإيجاد مجتمع فاضل متماسك، كما يشير الى ذلك قوله (ص) : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه» رواه الشيخان والترمذي، وقوله ايضا : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ذلك ان الفرد في المجتمع لا يعيش لنفسه، فقط، وإنما عليه واجبات نحو غيره من بني جنسه، فان تقاعس عن اداها انهار بنيان المجتمع، فمن الواجب على القادر ان يدفع الضرر عن الضعيف ويسد خلل العاجز.

والزكاة : شريعة إنسانية خالدة تضمنتها اوامر الانبياء قبل الاسلام، فلا دين غير هذا الواجب الاجتماعي العريق، يقول الله سبحانه وتعالى عن اسماعيل : «واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا للوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا» الانبياء / 73 ويقول الله سبحانه وتعالى عن لسان المسيح في مهبه : «وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا» مريم / 31.

وفي شأن أهل الكتاب «وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» «البينة : 4» فالزكاة إذن هي شعيرة من سائر شعائر جميع الديانات السماوية التي تأمر بالبر والاحسان للفقراء والمساكين . والويل لمن لا يؤدي هذا الواجب المفروض، فقد روى البخاري عن أبي هريرة (رض) ان النبي (ص) قال : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه (يعني شذقيه) ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك، ثم تلا النبي (ص) الآية : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم فيسلطون ما بخلوا به يوم القيامة) [ال عمران / 180].

إن الزكاة حق مفروض بقوة الشريعة «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» [المعارج / 27] إن القادرين من عباد الله إنما يعملون في أموالهم وأموال العاجزين منهم على العمل ولهذا فمن حق العجزة ان يحصلوا على جزء مما أنتجه القادرون، لانهم يشتركون معهم فيما يعملون، والانسان ليس هو المالك الحقيقي للمال، وإنما هو أمين عليه من قبل مالكة الاصيل، وهو الله تعالى الواهب والخالق والرازق، فإذا زرع الانسان زراعا فأنبت حبا، او غرس غرسا فأتى ثمرها يوازي عمل

اعداد الاستاذ : محمد عبد الكبير البكري
الواعظ الاقليمي بالقنيطرة

اعرف دينك واحذر المشكين..

وكبراء الجيش الاسلامي وحكم على الجيش بالخروج فورا من سمرقند ولم تأخذه في الله لومة لائم.

وما كان من الجيش الا انه اعترف بالخطأ وامتنل للحكم واستغفر لذنبه وخرج بدون ان يجد حرجا في نفسه لان رجاله كلهم يؤمنون بقوله تعالى : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» . وكان من ثمرات هذا الحكم وهذا الانصاف وهذا الاعتراف وهذا الامتنال ان أمن أهل سمرقند عن بكرة أبيهم، وانحل المشكل وطارت العداوة وتوابعها، وحلت محلها الاخوة الثابتة الدائمة.

أيها القارئ الكريم، لقد تعين علي إمساك القلم الآن حتى تتفاعل مع هذه القصة المفسرة لهذه الآية العظيمة على ان أعود اليك بعد حين على صفحات الميثاق ان شاء الله.

القدس تحتاج الى 30 مليون دولار
سنويا من أجل ادارة مؤسساتها
تنمة

نفس الوقت مشيرا الى انه «بالنسبة للارض يسعى الفلسطينيون الى تحويل المؤسسات الحالية الى مؤسسات عالية التخصص ومهمة من الناحية الاقتصادية تتميز بالعمق العملي والفعالية الادارية». واضاف ان السلطة الفلسطينية تأمل ايضا في «الرفع من مستوى الاستثمارات العربية والاسلامية في الميدان السياحي بالقدس وبناء حزام اسكاني فلسطيني يجاور الجدار الاستيطاني حول القدس لتشكيل كتل فلسطيني يقرم التكتل الاسرائيلي، معربا عن أمله في ان تكون الصحوة العربية الحالية مصدر قوة وانتصار للشعب الفلسطيني في تحقيق هذه المنجزات التي يمكن ان ترى النور اذا توفر مبلغ 200 مليون دولار سنويا».

الاعلى، لتتم لهم المعادة ولساد الامن والاستقرار في العالم بأسره، كما يقال : لو انصف الخصمان لاستراح القاضي، ولكن عدم الإيمان بهذه الآية وأمثالها، واتباع الهوى أضل الناس وجعلهم احزابا يدعى كل منهم انه على الصواب وان غيره على خطأ.

وكل يدعي وصلا بسلمى
وسلمى لا تفر لهم بذاكا

وقال آخر :
كدعواك كل يدعي صحة العقل
ومن لن بمن يدري بما فيه من جهل

فهذه الآية وحدها تحقق آرائهم وتدحض حججهم الواهية، وتبين ان كل ما يدعونه زور وبهتان وتمويه وتضليل وجهل، وان اعمالهم تكذب اقوالهم ولنذكر على سبيل المثال مرة واحدة قام فيها المسلمون بالقسط كما امرهم الله وما نتج عن قيامهم بالقسط وتغلبهم على الاهواء وتنفيذهم لامر ربه.

واليك ايها القارئ الكريم القصة التاريخية الدالة على عظمة الاسلام والمسلمين العاملين، وهي غزوة سمرقند.

وقعت هذه الغزوة في عهد عمر بن الخطاب (رض)، فقد وقع الجيش الاسلامي في فخ الغفلة ونسي ان عليه اذا اراد ان يفتح بلدة ان ينذر أهلها وان يدعوهم الى الاسلام او الجزية وان لا يشهر عليهم الحرب الا بعد المفاوضة وأخطأ الجيش لما قرر ان يبيت أهل سمرقند «أي ان ينقض عليهم ليلا وهم نائمون غافلون» وذلك ما فعل، وبات أهل سمرقند آمنين نائمين ولما استيقظوا وجدوا انفسهم في قبضة الجيش الاسلامي فكتبوا الى عمر (رض) وكلهم رجاء لما يسمعون عن عمر، وعن عدله، وقد صدق ظنهم فما ان وصل كتابهم الى عمر حتى بعث الى سمرقند قاضيا لم يحضرني اسمه الآن» فتوجه الى سمرقند متدرعا بالعدل والاستقامة، مستعدا للقيام بالقسط، شعاره «ولو على انفسكم» ولما وصل وتحقق ان الجيش انسته قوته استعرض قوانين الحرب والخضوع لها والعمل بمقتضاها، احضر كبراء سمرقند

أيها الشباب المسلم، إنك من غير شك تبحث عن الصراط المستقيم والنهج القويم الذي تسلكه حتى يستقيم لك الامر وتحيا حياة طيبة في جو من الامن والسعادة والاطمئنان.

وإنني اعتقد اعتقادا جازما انك اذا عرفت دينك الذي نشأت فيه، فإنك تجد فيه ضالتك المنشودة، فدين الاسلام هو الذي رسم لكل مسلم طريقا اذا اتبعه تمت له السعادة الابدية.

وليس كل من يدعي الاسلام مسلما ولا كل من يدعي الايمان مؤمنا وإنما المؤمن والمسلم الحق هو الذي يعتقد ان الخير كله فيما يدعو اليه الدين الحنيف ويأمر به، وان الشر كله فيما يحذر منه، ويأمر باجتنابه.

والمسلم الحق هو الذي يحاول ان يطبق الاوامر الالهية ويجتنب النواهي. وبالإيمان الصادق والاسلام الحق يكون الانسان عضوا صالحا في المجتمع.

ان الاسلام يعنتني بالانسان من يوم ولادته الى يوم وفاته، يقدم اليه كل ما فيه نفعه، ويرشد، الى ما فيه سعاده.

ولو اجتمع الباحثون المنصفون، ودرسوا وحلوا آية واحدة من الكتاب المبين لما وبسهم الا الاعتراف بان دينا تكون هذه الآية أصلا من اصوله فهو الدين الحق الذي لا يصلح للبشرية سواه.

وهذه الآية هي قول الحق جل وعلا : (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين».

فهذه الآية ترفع المسلم الحق والمؤمن الصادق الذي يقوى على فهمها وتطبيقها الى درجة عالية تجعله ذلك الصالح المصلح والانسان الكامل المتجرد من جميع الاغراض والاهواء بل تجعله إمام من أئمة الاقتداء.

والارتفاع الى هذه المنزلة الرفيعة من أصعب الامور التي لا يقدم عليها ولا يقتحمها إلا العظماء، وكل مؤمن صادق عظيم.

ولو جادل الناس هذه الآية وأمثالها مثلهم

القسم الثالث

المحدث الصحابي أبي هريرة
امام عصره في علم الحديث

للإستاذ محمد زروق

عضو رابطة علماء المغرب / وجدة

بها بقية يومي وليلتي، فقلت انا الرسول، فاذا القوم كنت انا الذي اعطيهم، فلم يبق لي من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد، فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم فأخذوا مجالسهم من البيت، ثم قال: أيا هر خذ قاعطهم، فأخذت القدح فجعلت اعطيهم فبأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروي، ثم يرد القدح حتى أتيت على اخرهم، ودفعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ القدح فوضعه في يده وقد بقي فيه فضلة، ثم رفع رأسه فنظر الي وتبسم، فقال أيا هر! فقلت، لبيك يا رسول الله، قال: فأقعد فاشرب، قال: فقعدت فشربت، ثم قال: اشرب، فشربت، ثم قال لي: اشرب، فشربت، فمزال يقول اشرب واشرب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا.

قال: ناولني القدح، فرددت اليه فشرب من الفضلة!!

مما تقدم نستفيد ان ابا هريرة اجتمع فيه من خلال الحميدة قل ان يجتمع في غيره، محبة الرسول وطاعته والذكاء ودقة الملاحظة وخفة الظل وصفاء النفس والزهد.. مما أهله الى التحصيل في ظرف وجيز ما لم يحصله غيره.

فقلت: تمر في مزود، قال: جيء به، فاخرجت تمرًا، وفي رواية عشرين تمرًا فسمى الله ودعا وجعل يضع كل تمرًا ويسمي حتى أتى الى آخرهن، ثم قال: ادع عشرة، فدعوتهم، حتى أكل الجيش كله وبقي في المزود، فقال: اذا اردت ان تأخذ منه شيئًا فخذ ولا تكبه، فأكلت منه حياة أبي بكر وعمر وعثمان، فلما قتل عثمان انتهب بيتي وانتهب المزود.

لعل حادثة اللبن هي السبب في التماسه البركة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في التمر، حتى لا يبقى عالية على الصحابة الكرام وهو الفقير الذي عضه الجوع وألمه حتى كانوا يظنون انه مجنون وما هو بمجنون، عن مجاهد عن أبي هريرة: «والله اني كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع، وانني كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية في كتاب الله، ما سألته الا ليستشعني فلم يفعل، فمر أبو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم، فعرف ما في وجهي وما في نفسي فقال: أيا هر! فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: الحقني، فتبعته، فدخل واستأذنت فأذن لي فوجد لبنا في قدح، فقال: من أين لكم هذا اللبن؟ فقالوا: أهدها لنا فلان، أو آل فلان، قال: أيا هر: قلت: لبيك يا رسول الله، قال: انطلق الى أهل الصفة فادعهم، قال: وأهل الصفة اضياف الاسلام، لم يأووا الى أهل ولا مال، فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم من منها، واذا جاءت الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب، قال: فأحزني ذلك، وكنت ارجو ان اصبت من اللبن شربة اقوى

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

كان أبو هريرة ممن أوتي الحكمة.. فهو يقضي بها ويعلمها الناس، فقد انتفع به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكبار اصحابه، وانتفع بعلمه خلق كثير في حياته وبعد موته، وجعل الله له لسان صدق في الآخرين حرصه على بركة رسول الله.

كان هذا السيد الكريم دقيق الملاحظة، حاد الذكاء لا تمر به حادثة، أو تظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة الا ويستفيد منها في الوقت المناسب. وهذا شأن اصحاب الهمم العالية، فكما كان حريصا على العلم ينلقاه من في رسول الله واعلام الصحابة، كان حريصا ايضا على بركة الرسول الاعظم المادية.

قال رضي الله عنه: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بثمرات فقلت: يا رسول الله ادع فيهن بالبركة، فقال لي: خذهن فاجعلن في مزودك هذا أو في هذا المزود، كلما اردت ان تأخذ منه شيئًا فادخل يدك فيه، فخذ ولا تنتثره نثرًا. وحملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله، وكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي، حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع».

ظل يتحسر على فقدان بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم بضياح المزود طول حياته، ويعتبر ذلك من المصائب العظمى التي مني بها، فكان يقول: «اصابت ثلاث مصائب في الاسلام، موت النبي صلى الله عليه وسلم، وقتل عثمان، والمزود!! قالوا: وما المزود؟ قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال: معك شيء؟

من أجل

صحتك..

كلوا واشربوا ولا تسرفوا... بقلم: د. توفيق محمد

يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الأبواب) «البقرة: 267-269».

وما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، ولكن الأكل والشرب ضرورة، وهو أكل لا محالة ليعيش، فعلينا اذن بهدي نبينا: ثلث المعدة لطعامه، وثلثها لشربه، وثلثها لآخر لنفسه الهواء.. لمن شاء ان يحيا صحيحا سويا.

والشاركة في الطعام والاجتماع عليه فضل وبركة، وتآلف ومحبة، وتعارف وصفاء ومودة.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الاربعة، وطعام الاربعة يكفي الثمانية» رواه مسلم عن جابر وروي عن عمر بن الخطاب حديث الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم: «اجتمعوا على طعامكم ببارك لكم فيه»، ونحذر من ادخال الطعام على الطعام فانه مجلبة السقام.

نهما أكولا لا يشبع، كأنه يأكل في سبعة امعاء.. ولا يكون بائسا محروما، ولا يكون بخيلا شحيحا، يجمع لغيره، ويكنز لورثته، ولا يدري ما هم صانعون بعده بما ترك لهم، ولم يقدم شيئا يلقاه امامه. وعلى الانسان ان يتحرى الحلال الطيب لماكله ومشربه، وإنفاقه، حتى يؤدي شكر النعمة للنعم، ويستمتع بما صنع لنفسه وغيره، يقول الله تعالى: «كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى» «طه: 81».

ويقول سبحانه: «يا أيها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد.. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفشحاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم.. يؤتي الحكمة من

المعدة للرجيم، لعلاج ظاهرة السمنة، وكثرت المعاهد المتخصصة في ذلك، والمتخصصون، بما يعالج هذه الظواهر، وقد يفيد وقد لا يفيد. واذا شئنا ان نحيا حياة طيبة، فيها الصحة والسعادة، والرحمة والمودة، والألفة والمحبة، والهدوء والاطمئنان.. فعلينا باتباع النظم الاسلامية في الطعام والشراب، والقواعد التي قعدها لذلك، فنسلك سبيل الرشيد الانساني ونتجنب عوامل الانحراف والشطط، وتسير رحلتنا في الحياة بأمان وأمان.

ولو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا شقي، ولا جاهل ولا محروم، ولنعي جيدا: إن المعدة بيت الداء، والحمية رأس الداء وللإنسان في هذه الحياة: ألا يجوع فيها ولا يعرى، ولا يظما ولا يضحى «أي لا يصيبه حر الشمس» ولا يضره برد الدنيا، وللغني التمتع بطيبات الحياة من غير إسرف ولا مخيلة ولا سفة.

وهذا شأن الاسلام في كل شيء «لا ضرر ولا ضرار»: فجعل للفقر حقا معلوما في اموال الاغنياء، والقادرين والخيرين، واباح الطيبات في شكل متوازن سوي معتدل.

لنستمع في حفاوة الى وحي السماء الى رسولنا الكريم: (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) «الاعراف 22».

وبذلك يحصل الانسان على حاجته الاساسية والضرورية، ويتمتع بطيبات ما أحل الله له، فتكمل له متعته ولياقته البدنية والذهنية، وقدرته على العمل، والحفاظ على الصحة، واداء رسالته في الحياة.. فلا يكون

* الطعام من ضروريات الحياة ومتعها في نفس الوقت، والانسان يأكل ليعيش، وعدم الدقة في تنظيم الأكل والشراب، وعدم رعاية مقاديرها الكافية يؤدي الى خطرين: - خطر الهزال والسقم والضعف في

الذهن، وكلال الفكر. - خطر السمنة والبدانة التي هي مشكلة العصر الحديث، والتقدم التقني والتكنولوجي..

وكلا الخطرين شر وبيل، يؤدي الى امراض فتاكة، مثل: السمل والارهاق والتعب المزمن، وعدم القدرة على التركيز والدقة والسرعة في الفهم والتعلم، والنظرة التشاؤمية في الحياة. كما تؤدي السمنة الى الذبحة الصدرية، والامراض المزمنة، والنفسية الممزقة، وعدم اللياقة البدنية، والتبرم من نظرات الآخرين، واشفاق الأهل والمحبين.

وكل هذا البلاء نابع من امرين: الشراهة في الأكل والشراب بمقادير زائدة نسرف فيها، أو الحرمان أو البخل والتقتير. وخير الامور الوسط فلا افراط ولا تفريط وحرمان.

وفي العصر الذي نعيشه نرى في وسائل الاعلام الموت البطيء والسريع لانس لا يجدون القوت، وآخرون يمرضون من التخمّة والسمنة المفرطة، فيسعون سراعا او في بطء نحو حتفهم او تنغيص حياتهم حتى الموت البطيء.

كما نشاهد في وسائل الاعلام التفنن الزائد في اعداد الطعام، وتنوع اصنافه ووجباته، وحفظه وتغليبه واعداده، بما يغري الأكل، ويؤلم المحروم، ويزيد من حسرة المعوز والبائس. كما تنوعت الادوية الفاتحة للشهية، أو

* إجابات هكجة

له بخير عند عاقبته، وأشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.

* الرزق آت

قال عروة بن أذينة:

لقد علمت، وما الاسراف من خلقي
ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى اليه، فيعيني تطليه
ولو قعدت أتانى ليس يعيني

سئل بعض الحكماء عن اعدل الناس، واكيس الناس، واحمق الناس، واسعد الناس، وأشقى الناس، فقال: اعدل الناس من أنصف الناس من نفسه، وأكيس الناس من أخذ أهبة الأمر قبل نزوله، واحمق الناس من باع آخرته بدنيا غيره، واسعد الناس من ختم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوكوت السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

أحسن ما صنعت؟

دخل ابو سفيان بن حويطب على ابي
بكر الصديق في مرض الموت، فوجد
عينيه تذرفان، فقال له : «يا خليفة
رسول الله.. اما كنت اول مسلم، وثاني
اثنين اذ هما في الغار، فصدقت هجرتك،
وحسنت نصرتك، ووليت فأحسنست
صحبته واستعملت خيرهم عليهم»
فقال ابو بكر : «أحسن ما صنعت؟»
قال ابو سفيان بن حويطب : نعم والله.
قال ابو بكر : «إني اشكر الله على ذلك
ولكن لا يمنعني ذلك من ان اتستغفره»،
قال ابو سفيان بن حويطب : «فما خرجت
حتى مات ابو بكر رضي الله عنه».

تهنئة

ازدان فراش الدكتور الامين الباشا
بمولود سعيد اختارت له الاسرة من
الاسماء اسم «محمد يس»، فتهانينا
لوالده، ونهنئ في نفس الوقت جد الحفيد
الصغير الحاج المحترم عبد اللطيف
الباشا.

الخير المحتمل..

لا تظن بكلمة من أحد سوءا وأنت تجد
لها من الخير محتملا..
الإمام علي

من توكل على الله كفاه..

دخل احد الصحابة مسجدا ليصلي،
فاستوقف نظره طفل لم يتجاوز الحادية
عشر من عمره يصلي بكل خشوع، فلما
فرغ الصبي من الصلاة تقدم منه
الصحابي وسأله : «ابن من انت يا هذا؟»
فرد عليه الصبي قائلا : «إني يتيم فقدت
ابي وأمي»، قال الصحابي : اترضى ان
تكون لي وادا؟ قال لطفل : «هل تطعمني
اذا جعت؟ قال الصحابي : «نعم»، قال :
«هل تسقيني اذا عطشت؟ قال الصحابي
«نعم»، قال : «هل تكسوني اذا عريت؟»
قال الصحابي : نعم» قال الطفل : «وهل
تحبيني اذا مت؟» فدهش الصحابي وقال
: «هذا ما ليس اليه سبيل» فاشاح
الصغير بوجهه وقال : «إذن اتركني
للذي خلقني ثم يرزقني ثم يميئني ثم
يحييني» فانصرف الصحابي وهو يقول
: «لعمري من توكل على الله كفاه».

أخبار علمية

يمكن معه مصباح واحد اضاءة مصنع.

بعد تجارب ناجحة :

إعادة الصوت للمصابين بشلل
الأوتار الصوتية.

• اعلن مستشفى «ميزون نوف»
«روزمون» في مونتريال بكندا ان طبيبين
كنديين مختصين في جراحة الحنجرة
اختبرا بنجاح، على عشرة مرضى،
«مزدعجا حيا» يزرع في الحنجرة ويعيد
الصوت الى المصابين بشلل في احد
الأوتار الصوتية في الحنجرة.
ويعتبر الطبيبان ان المرضى العشرة
الذين اجريت لهم العملية استعادوا صوتهم
الطبيعي تقريبا وبمعدل 90%.
واوضحا ان العملية تقضي بزرع
«مزدعج حي» في غضروف الحنجرة
على مستوى عقدة الحنجرة والوتر
المصاب بالشلل، ويساعد هذا المزدعج على
إبقاء الوتر الصوتي في وسط الحنجرة،
الامر الذي يتيح له الاهتزاز مجددا.

صدق او لا تصدق : حمام

يخيف النور !!

• ابتكر احدهم طريقة لحماية الحمام
من هجمات النور والصقور، فقد
استخدم فن الطباعة لرسم نقوش تشبه تلك
التي تزين الفراشات على اجنحة الحمام
الذي يسافر في الاجواء العليا ليخيف
النور والطيور الجارحة التي يقابلها.

أمراض الاوراق النقدية..

• دعا علماء اليابان الى اصدار
عملات نقدية من البلاستيك حتى يمكن
غسلها وتنظيفها بسهولة دون ان تطمس
طباعتها او تفقد قيمتها.
جاء ذلك بعد ما ثبت ان الاوراق
النقدية تنقل الامراض نتيجة لانتقالها بين
الأيدي.. وخطرها الاكبر على الاطفال
الذين قد يضعونها في أفواههم، وبذلك
يبتلعون كمية وافرة من الجراثيم
«الميكروبات» دفعة واحدة.

اكتشاف مجرة جديدة..

تألف من 30 بليون نجم :

• اكتشف فلكيون هولنديون مجرة
جديدة قريبة من مجرتنا تتألف من حوالي
ثلاثمائة بليون نجم، واطلق عليها
«ديونغيلا» وهو اسم المنظار المقرب الذي
راوها به.
والصورة للمجرة الجديدة اخذت
بواسطة «الكمبيوتر».

أقوى مصباح كهربائي غازي..

• انتجت شركة امريكية مصباحا
كهربائيا جديدا لا يحتوي على أي شريط
معدي ولا يتصل بأي سلك كهربائي، لكنه
يحتوي على غاز الكبريتيك الذي يتأثر
بموجات دقيقة فيعطي وهجا قريبا من نور
الشمس قوته 5900 واط، الامر الذي



في رحاب
الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتمم
إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتمم احسانه بما اقام لهم
من جلي البرهان، وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..
يقول الله عزوجل في الذكر الحكيم (إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما) الآية.
روي عن الحسن البصري في مراسيله عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :
(العلم علمان : علم في القلب، وعلم في اللسان فعلم القلب هو العلم النافع وعلم
اللسان حجة الله على عباده).

فأله عز وجل بعث سيدنا محمد بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله،
ونصره بنصره العزيز وبين له المقاصد الشرعية وهداه الى تبيينه للعباد رحمة منه
وشفاء لهم ونورا، والتدبر لا يعني مجرد قرع السمع، وفهم الظاهر من القول بل
يتعداه الى تدقيق معانيه وحقائقه بالقلب والوجدان.

يقول الله عز وجل مخاطبا الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم : (وكذلك
أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا، وإنك لتهدي الى صراط مستقيم، صراط الله الذي له
ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور) الآية.
يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير ان أصل الايمان هو الايمان
بالغيب كما قال تعالى : (الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) الآيات، والغيب هو ما اخبرت به
الرسل من الايمان بالله واسمائه وصفاته وملائكته والجنة والنار، فالإيمان بالله
ورسله واليوم الآخر يتضمن الايمان بالغيب.

فالإيمان بالغيب هو أصل الايمان ولقد تقدم ذكره في الآيات من سورة البقرة،
عن الصلاة والزكاة لما في الايمان بالغيب من صلاح للقلوب فينقى العزم للطاعة
وكما قال الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم : (الاسلام علانية والإيمان في
القلب).

وجاء في قوله تعالى : (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت
عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون) الآية.

فالمؤمن هو الذي يتربى في احضان الايمان ويتغذى بفوائده ونوره بخشوع
وقار ويتقرب الى الله بالفرائض وصالح الاعمال ويتدبر في معاني القرآن واذا
سمع كلام الله شدته الرهبة والهيبة ويكون قلبه اشد تأثرا بكلام الله تعالى ويتوكل
على الله حق توكله، ويلزم أهل السنة والجماعة حتى لا تتفرق به السبل بغير علم.
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (ثلاث منجيات : خشية الله في السر
والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة حق في الغضب والرضا وثلاث
مهلكات : شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه).

ومن كلام ابن تيمية انه من لم يكن له علم بما يصلح باطنه ويفمده ولم يقصد
صلاح قلبه بالإيمان ودفع النفاق كان منافقا إن أظهر الاسلام.
وهذا كلام له وقع بعيد الأثر في فهم وتدبر الدلالات العميقة للإيمان الذي لا
يكتسب الا بالعلم والذي وضع معالمه سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه
وسلم ومن سار على نهجه من الصحابة والتابعين ومن سلك دربهم من المؤمنين
الصادقين.

نعوذ بالله العلي العظيم من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا ووفقنا الله الى الايمان
الذي به صلاح نفوسنا واستقامة جوارحنا واعمالنا وهدانا الى الحق وتفقه سبله،
فماذا بعد الحق إلا الضلال؟ يقول الله عز وجل : (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم انما
يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) الآية.

فالعالم بالدين لا يكون إلا بهدي الله الذي بعث به رسوله ومن خرج عن موجب
الكتاب والسنة صار من أهل الأهواء، وضل السبيل ورتب احكاما باطلة ابتداعها
بغير هدى من الله فما أحوجنا هذا العصر الى إعلاء كلمة الله وان نلتصم بالهدى
والنور من كتاب الله عز وجل، ومن قوله تعالى وهو اصدق القائلين :

(فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم) (البقرة/213).

ما تقوله الصحف العبرية

حركة «أمناء جبل الهيكل» تستغل احتفالات عيد الفصح للصلاة في المسجد الأقصى

وارض الروح الذي سيربط الاجيال ببعضها وبين الآباء والابناء من الشتات والتفني الاول حتى آخر الشتات في ايامنا هذه.

في هذا العام ستجري، فقط، الطقوس التحضيرية لقربان الفصح ويبدو ان المبادرين للفكرة سلموا في الوقت الحالي على الاقل بالامور الاضطرارية على الارض، وبشكل شكلي ارسلت جمعية أمناء جبل الهيكل كعادتها في كل عام رسالة لوزير الاديان طالبت بها «اخلاء جبل الهيكل من كل وجود اجنبي من أجل افساح المجال امام اجراء عبادة دينية يهودية بلا ازعاج وفي مطلق الحرية كما جرت عليه عادة الآباء والاجداد».

ولكن من الواضح لغرثون سلومون ان الشرطة ومحكمة العدل العليا سترفضان الطلب وان المراسلة مع السلطات تنتهي في السنوات السابقة، ولذلك تقرر اجراء الطقوس خارج جبل الهيكل وفي النقطة الذي يوجد منها اتصال بالعين مع الجبل.

أمناء جبل الهيكل يروون في عشية الفصح هذه قصة اغريباس ملك يهودا حفيد الملك هيردوس الذي أراد ان يعرف عدد ابناء اسرائيل ولذا امر الكاهن الاعظم بان يقوم بعد الاضاحي التي ذبحت فكانت النتيجة ستمائة ألف أي ضعف عدد الذين خرجوا من مصر. في حركة أمناء الهيكل يقولون «ان البداية لنا وهي أكثر تواضعا الا انها البداية ليس إلا».

النبا الجديد حول قضية البقرة الحمراء التي ولدت في كفار حسيديم هو قرار حاخامات «حركة التحضير للهيكل» انزالها للسر واخفائها في احدى الاسطبلات في البلاد وذلك خوفا من امكانية قيام احد بالمساس بها لعرقلة الاعداد للهيكل.

التطور الجديد يعتبر مرحلة لدفع فكرة اقامة مزرعة لاعداد الحاخامات وبناء على التخطيط فان هؤلاء الحاخامات الذين سيخدمون البقرة الحمراء سيتربون في المزرعة معزولين عن محيطهم منذ ولادتهم وحتى عمر 13 سنة. والنساء المتطوعات لاعطاء ابنائهن ستلدن في المزرعة المغلقة امام الزوار ومن يريد الدخول سيطلب بتطهير نفسه من تراب البقرة الحمراء حتى لا يندس الاطفال - الحاخامات الذين سيتربون في المزرعة بطهارة تامة.

وخلال وجود هؤلاء الاطفال في المزرعة سيلبسون ملابس خاصة تعزلهم عن أي تماس مع شيء غريب قد يكون مدنسا بشكل او بآخر.

وينوي البروفيسور اشركاوفمان وهو فيزيائي من القدس ويعكف منذ سنوات على دراسة موقع الهيكل في جبل الهيكل (الحرم) تقديم محاضرة بعد شهر في الاجتماع السنوي لتاريخ ارض اسرائيل في كلية ارض اسرائيل حول موضوع «مكان ذبح البقرة الحمراء وذبها على جبل الزيتون».

ويفترض كاوفمان بانه في احد الاماكن الواقعة في الكنيسة الارمنية في جبل الزيتون والذي تظهر به ثلاث فتحات مغلقة كان يقف الكاهن الاكبر في وقت ذبح البقرة الحمراء واحرقها. ويعتقد كاوفمان ان كشف مراكز الاحراق سيسمح بوضع اليد على بقايا البقرة الحمراء حتى بعد آلاف السنين. الامر الذي يمكنه من ايجاد الطريق المركزي الذي يمر من جبل الزيتون الى جبل الهيكل عبر بوابة الشرق وبالتالي الوصول بدقة الى فتحة الموقع في الهيكل.

حيرة اليهود المعاصرين امام مسألة الاضاحي ومن بينهم اليهود المتدينين ايضا لم تكن ابدا سرا، وهناك من يرون بالاضاحي مسألة لا معنى لها اما اليهود الذين يحافظون على الغرور فانهم يدعون الله يوميا لاستئناف تقديم الاضاحي والشروع في عمل الهيكل الا ان هناك شك في ان يكونوا يقصدون ما تلج به السننهم.

الرامبام (معلمنا وحاخامنا ومرشدنا) الذي هو من كبار حاخامات اسرائيل على امتداد الاجيال كتب هو الآخر بانه مع قدم المخلص ستستأنف اعمال التضحية بالاضاحي كما كان في الايام السالفة الا انه كان اول من اوضح ان الاضاحي ترتبط بالسياق التاريخي وما يفرضه. وعندما اختار الله شعب اسرائيل اعتادت كل الشعوب على احترام آلهتها من خلال القرابين ولذا لم يكن من الصحيح ان يشذ شعب اسرائيل عن المألوف. وقد اضاف الرامبام بانه لا يجب ان تقدم القرابين خارج الهيكل وهو الامر الذي اراد منه تقليص العبادة قدر الإمكان.

تقديم القرابين لعيد الفصح في الهيكل توجد عليه ادلة تاريخية حتى بعد خراب جبل الهيكل فبعد خراب الهيكل بمئات السنوات كانت جموع اليهود الذين يرتدون الملابس للعديد تتوافد الى جبل الهيكل من اجل ذبح الاضاحي وأكلها هناك، وهناك عادات كثيرة ارتبطت بهذا العمل في حياة اليهود في الشتات.

الدكتور يسرائيل الدار احد قادة «ليحي» الذي قضى نحبه قبل سنة قرر بان اعمال تقديم القرابين ستجدد لانها ستكون خط الاتصال الطويل والعميق في ارض التاريخ.

في حي النبي صمويل بدعوة من نوعم لبيئات من مدرسة قبر يوسف في نابلس من أجل دراسة امكانية التضحية باضحية الفصح على جبل الهيكل، وقرر لبيئات التسلسل الى منطقة الحرم قبل موعد التضحية بعيد الفصح وتهريب قطع المذبح المفكوك وتركيبها في الموعد المحدد هناك ومن ثم ذبح خروف في الحرم ومغادرة المكان بسرعة بعد ذلك، الا ان الخطة الغيت لان موعد عيد الفصح تزامن مع موعد رمضان الذي تعزز فيه الحراسة على المكان، وكانت حركات جبل الهيكل اقترحت سابقا استئجار طائرة عمودية تحمل مذبحا معدا وتدخله الى جبل الهيكل حيث سيكون بانتظارها على الارض اضحية وذباحيها، الا ان هذه الفكرة ايضا بقيت نظرية ليس إلا.

وعلى مر السنوات ورغم منع عبادة اليهود في جبل الهيكل (الحرم) سواء من قبل حكومات اسرائيل او من قبل اغلبية الفقهاء والحاخامات او من قبل محكمة العدل العليا بحث أمناء جبل الهيكل هذه الامكانية عدة مرات وفي عام 1991 حاولوا ايضا تنفيذ مأربهم هذا الا ان الشرطة منعت ذلك في حينه ورفضت قيادة غوش ايمونيم من جانبها اقتراحا كهذا في مطلع الثمانيات. وكان اعضاء حركة «الهاره» (أي الى جبل البيت) درسوا امكانية من هذا القبيل في مطلع السبعينات وقد اقترح احد اعضاء حركة اعداء الهيكل يسرائيل شنادير في اجتماع للاعضاء اقامة مدرسة دينية فعلية للحاخامات يتدربون فيها على تقديم الاضاحي.

ليل يوم الاثنين وفي الوقت الذي تجلس فيه جموع الاسرائيليين حول اناة عشاء الفصح وتنتزع منه الذراع التي هي جناح الدجاجة المشوية كذكرى لقربان الفصح الذي ذبحه آباؤنا الاول في مذبح الهيكل، ستتظم العشرات من البيوت في ارجاء البلاد طقوسا خاصة بها حيث ستضع في الاناء قطعة جدي مشوية، سيذبح حسب الخطة عشية يوم الاثنين في ساعات ما بعد الظهر وفي المكان المعد لذلك مقابل جبل الهيكل (الحرم) ولكن ليس داخله.

من المقرر ان تجري هذه الطقوس الغربية المشتركة بين حركة «حي وقائم» و«أمناء جبل الهيكل» برئاسة غرثون سلومون بطريقة مختلفة عن تلك التي اعتادوا على ذبح القرابين فيها في الايام الخوالي - وكما يقول يهود صهيون «ان ذلك سيكون بمثابة توطئة لقربان الفصح الذي يهدف الى ايقاظ شعب اسرائيل على تجربة تقديم جدي كقربان للعيد هذا في الوقت الذي لا يتوفر فيه القرابين نفسه بعد».

وستحمل حركتا «أمناء جبل الهيكل» و«حي وقائم» معا التكاليف المالية لبناء قرن خاص تجري به عملية شوي الجدي من دون ان تتلامس شعرائه مع جوانب القرن حتى يظل كما يراد له مشويا على النار.

ويقول سلومون ان الامر يتعلق بخطوة على طريق تحقيق حلم يهودي منذ الف عام وهذا العمل يحمل رسالة لشعب اسرائيل ولاعدادها ومفادها ان الجبل لم يكن مكانا للمساجد بل مكانا للهيكل المقدس وان حركة أمناء جبل الهيكل وشعب اسرائيل كله لم يتنازلا ولن يتنازلا ابدا عن العودة للجبل واقامة الهيكل الثالث عليه.

وبما ان الامر يتعلق في خطوة على السلم وليس قربانا حقيقيا وحتى لا ينشأ انطباع بان عملية التضحية بالاضاحي قد تجددت خارج جبل الهيكل فان هذه المجموعة تنوي ضرب الجدي قبل ذبحه حتى لا يكون كاملا، وتقرر موعد الذبح هو الاخر تقرر في ساعة مبكرة من «منتصف اليوم» وليس بعده كما جرت عليه العادة والاهم من ذلك ان «الاشترابات» والكويونات التي حجزت من اولئك الذين عبروا سلفا عن الرغبة في الحصول على قطع من الجدي لن تؤكل مع موعد الذبح كما جرت عليه العادة ايام الهيكل، وانما ستؤخذ قطع منه على طاولة عشاء عيد الفصح حتى تكون ذكرى الاضحية اكثر تجسيدا.

هذه الامور التنازلية الطابع يمكنها ان تشير الى فشل المحاولات السابقة في الصعود الى الجبل لذبح اضحية عيد الفصح. الخطة الاكثر جدية في الفترة الاخيرة هيكت قبل ثمانين سنة عندما اجتمعت مجموعة اشخاص سرا في المعهد الديني «الفكرة اليهودية» التابع لحركة كاخ

إصدارات :

من مطبوعات الجمعية
المغربية للتضامن الاسلامي
الحركة السلفية في
المغرب العربي

هذا الكتاب عبارة عن الدراسات المغاربية التي تقدم بها علماء من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريطانيا حول دور الحركة السلفية في تحرير اقطار المغرب العربي من الاستعمار ودور السلفيين - امثال محمد بلعربي العلوي وابي شعيب الدكالي وابن باديس والطاهر بن عاشور والمختار ولد باه والشيخ ماء العينين. وفي ذلك - هذه - الندوة العلمية عقدتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بمدينة أصيلة خلال سنة 1989 وشارك فيها اساتذة من الاقطار المغاربية الخمسة. الكتاب صدر عن مطبعة الميثاق الوطني بالرباط.

تقريباً الوفاء للامة المسلمة، البلاد المسلمة، التاريخ، شعوب



مركز الدراسات والبحوث
الاسلامية والدراسات
الاجتماعية
الطريق 10، حي النور، الرباط 10100

اعداد الاستاذ
أحمد السقياني
عضو الرابطة / فرع سلا

المبادرة الى الطاعة

من كنوز السنة
النبوية الشريفة..

والله ذو الفضل العظيم»، والحديث لم يرد الحصر حين قال: «بادروا بالاعمال سبعا» لان هناك عوائق وعوارض غير هذه السبع، وإنما ورد الرسول (ص) هذه السبع على أنها امثلة للعوائق او لأنها اهم من غيرها. ثم قال الحديث الشريف: «ما ينظرون» وفي رواية ثانية: «ما ينتظرون» وفي رواية ثالثة: «هل ينتظرون» يقال: نظرت له وانتظرت له، اذا ارتقبت حضوره، وفي حديث انس (رض) نظرنا النبي (ص) ذات ليلة حتى كان شطر الليل.

«والا فقرا منسيا» الفقر هو الحاجة، ومنسيا من النسيان، وأنساه ونسائه: جعله ينسى، والفقر يحمل صاحبه على نسيان كثير من الواجبات والامور لان الفقر هم ومشغلة، وهو يعوق صاحبه عن تحقيق كثير مما يريده، وفي الاثر «كاد الفقر ان يكون كفرا» وفيه ايضا: «لو كان الفقر رجلا لقتلته».

«او غنى مطغيا»: الغنى عدم الحاجة، والمطغى هو الذي يجاوز بصاحبه الحد والقدر، كأن المال يحمل صاحبه على مجاوزة الحدود والقيود. وفي حديث وهب (ض): إن للعلم طغيانا كطغيان المال. أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له، ويترفع به على من دونه، ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال.

«بادروا بالاعمال سبعا» أي اسرعوا وسابقوا، وابتدرت عيناه بالدموع، وبادره مبادرة عاجله، والمراد عجلوا بتقديم الاعمال الصالحة لكي تسبقوا بها هذه العوارض السبع.

والقرآن الكريم يحثنا على المبادرة بالطيبات والمسارة الى الصالحات، والمسابقة الى القربات فيقول - جل جلاله - في سورة آل عمران: «سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين...» ويقول في السورة الاخرى ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين» وفي سورة الانبياء عن زكريا: «فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه، إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين».

وفي سورة المؤمنون: «إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون، والذين هم بآيات ربهم يؤمنون، والذين هم بربهم لا يشركون، والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة أنهم الى ربهم راجعون، أولئك يسارعون في الخيرات، وهم لها سابقون».

وفي سورة الواقعة: «والسابقون السابقون أولئك المقربون» وفي سورة الحديد: «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

او الدجال: فإنه شر منتظر: كلمة الدجال مشتقة من مادة الدجل، وأصل الدجل هو الخلط. او الساعة: والساعة ادهى وأمر: الساعة: هو يوم القيامة أي الوقت الذي تقوم فيه القيامة.

2 - الملخص:

إن العمر محدود، والاجل غير معلوم، والانسان لا يدري متى يودع حياته ليلقى ربه، والماضي قد ذهب ولن يعود، والمستقبل غيب محجب، فلم يبق الا اليوم، فواجب المؤمن انتهاز الفرصة فيه قبل أن تصير غصة.

ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي أنت فيها

وهناك آفات وعوائق تصد الانسان عن مواصلة العمل او الحد فيه، فعليه ان يبادر ويسارع الى ادخال الطيبات عند ربه قبل ان يعجز عن ذلك ولذلك يقول حديث رسول الله (ص): «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

ولقد ذكر الحديث الذي معنا مجموعة من الآفات والعوارض التي تعوق صاحبها عن مواصلة حسن السير في التقرب الى الله تعالى بالعمل الصالح وقد بدأ الحديث بقوله:

روي ان رسول الله (ص) قال: «بادروا بالاعمال سبعا: ما ينظرون الا فقرا منسيا، او غنى مطغيا، او مرضا مفسدا، او هرما مفندا، او موتا مجهزا، او الدجال فانه شر منتظر، او الساعة، والساعة ادهى وأمر» (رواه الترمذي والحاكم).

1 - الشرح:

بادروا: اسرعوا وسابقوا، والمبادرة من الكلام هي ما يسبق من الانسان في الغضب، والمراد هنا: عجلوا بتقديم الاعمال الصالحة لكي تسبقوا بها هذه العوارض السبعة:

1- الا فقرا منسيا: الفقر هو الحاجة، وقيل الفقير هو الذي يجد بعض ما يكفيه، وقيل إنه الذي لا شيء عنده، و«منسيا» من النسيان وأصل النسيان الترك.

او غنى مطغيا: الغنى هو عدم الحاجة، والمطغى هو الذي يجاوز بصاحبه الحد والقدر، وفي حديث وهب: «إن للعلم طغيانا كطغيان المال».

او مرضا مفسدا: أي متلفا لصحة الجسم واعضائه.

او هرما مفندا: الهرم: الكبر، وفي الحديث الشريف: «إن الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم».

او موتا مجهزا: الموت زوال القوى الحسية، ومجهزا، أي سريعا.

التطهير العرقي في فلسطين متواصل

نتمة

وترتكب اسرائيل جرائمها هاته امام انظار العالم، ولم تهتز لها شعرة يوم صوتت الامم المتحدة على قرارها بادانتها بالاجماع، بل انها استخفت بما صدر عن هيئة دولية تمثل شعوب العالم من تنديد بسياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة بفلسطين. ومجلس الامن هو الآخر اصبح اعضاؤه لا يجتمعون الا لتمديد العقوبات على العراق، مع ان هذا البلد يموت ابناؤه بالالاف بسبب نقصان الدواء والغذاء.

ومئات الالاف من الاطفال يموتون بسبب الحصار، وهذا في الوقت الذي تنتهك فيه حرمة ارضه وسمائه فلا يستطيع حراكا او الدفاع عن سيادته، وتقوم الجحافل التركية بالهجوم على شمال ارضه بمباركة بعض الدول الكبرى وعض الطرف من طرف البعض الآخر.

وفي حالة أية حركة تصدر منه للدفاع عن سيادته، ستقوم القيامة، ويجتمع مجلس الامن باقصى سرعة ويصدر قراره النافذ دائما ضد العراق، وليس ضد اسرائيل المنتهكة للشرعية الدولية، المستخفة بقرارات الامم المتحدة، وحينئذ، ستتحرك اساطيل البحر، وحاملات الطائرات لتوجيه ضرباتها الى العراق لأن انفاسه لم تخدم بعد.

فهل هي شريعة الغاب حقاً نعيشها في زمن المسخ الدولي؟ ان ما تقوم به اسرائيل في هذا الزمان هو عمل مجنون غير مسؤول بعد ان اصبحت شوكه حادة في حلق الامة العربية. والرد الوحيد على ممارستها العدوانية هو الوحدة العربية والاسلامية الشاملة، وقطع جميع جسور التعاون معها، ومع جميع الذين يساندونها... هذا هو الحل.....

إعلانات ثقافية وجوائز علمية

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
تنظم مسابقة حول الرحالة المغربي ابن بطوطة ورحلته..

بمناسبة الاحتفالات التي اقيمت احتفاء بالرحالة المغربي ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الطنجي الملقب «بابن بطوطة» التي صادفت ذكرى مرور 672 عاما على انطلاق رحلته الشهيرة التي استمرت ربع قرن زار خلالها كثيرا من بلدان افريقيا وآسيا وأوروبا.

فان المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ينظم مسابقة علمية الهدف منها تحسيس المثقفين والكتاب المغاربة بضرورة اعطاء الاهمية البالغة للرحالة ابن بطوطة ورحلته المدونة في كتاب: «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار» والتي جمع فيها الرحالة المغربي مشاهداته وملاحظاته حول البلدان التي جابها على مدى ازيد من ربع قرن.

شروط المسابقة:

- 1 - ان يهتم الباحث في البحث او الدراسة التي سيقدمها لهذه المسابقة ببيئة واوضاع مجتمعات البلدان الاسلامية التي طافها الرحالة ابن بطوطة مستنبطا ذلك من الاوصاف والملاحظات التي احتوت عليها رحلته العجيبة.
- 2 - يقدم البحث او الدراسة في نسختين مرقونا على الآلة الكاتبة او مكتوبا بخط واضح وينبغي الا تزيد صفحات الدراسة او البحث المقدمة لهذه المسابقة عن 200 صفحة والا تنقص عن 100 تحرر على ورق من مقاس 20 على 30 سنتيم محررة على جهة واحدة.
- 3 - ترفق الدراسة او البحث بتعريف للكاتب ولانتاجه العلمي مع صورة شخصية حديثة.
- 4 - تبعث المشاركات الى العنوان الآتي: الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي صندوق البريد 351 الرباط وآخر اجل لتقبل الابحاث هو شهر صفر 1418 - يونيه 1997.

الجوائز:

سيكافأ الفائز في المسابقة بطبع بحثه في كتاب خاص ولقائده على نفقة الجمعية.

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف: 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي اكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي: 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق
الرابطة

تأملات و خواطر

التطهير العرقي في
فلسطين متواصل

ما ترتكبه اسرائيل اليوم من أعمال القتل والارهاب والابادة في حق الشعب الفلسطيني يذكرني بمأساة الهنود الحمر عندما هاجمهم الوافدون من أوروبا بالأسلحة النارية، وكنا ونحن اطفال نتابع على شاشات السينما صورا لأفلام «الكوبوري» وطريقة قتل سكان القارة الأمريكية الأصليين فكنا ونحن في تلك السن نفرح ونصفق بسذاجة وعفوية لمقتل الهنود على يد «رعاة البقر» بواسطة المسدسات، لأن مخرجي تلك الافلام كانوا يشوهون وجوههم بالأصباغ، ويظهرونهم كالوحوش الكاسرة، والفلسطيني المقاوم يطلقون عليه اليوم اسم «ارهابي».

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه، وتعود نفس الصورة، ولكن على أرض فلسطين المحتلة، وهاهي ذي العصابات الصهيونية تباشر عملية التطهير العرقي من غير رادع، ودون أي احترام للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن وتنديدات الأمم المتحدة والجامعة العربية، وبعد شروع جرافاتها في عملية جبل «أبو غنيم» لبناء آلاف المستوطنات فوقه وعلى سفحه تعلن سلطات اسرائيل للعالم بأنها ستهدم خمسمائة منزلا فلسطينيا في الضفة الغربية بحجة أن هذه المنازل تم بناؤها بدون رخصة مع استمرارها طبعاً في سحب هويات سكان القدس المسلمين ومصادرة أراضيهم وأغلقها، وقد بلغ عدد المنازل التي تم هدمها في الفترة من 1967 إلى غاية شهر «مايو» حوالي 6020 منزلاً، وسحبت هويات 1070 مواطناً فلسطينياً مقدسياً، وتم سحب هويات 689 مواطناً في 1996، و378 منذ مطلع العام الجاري، ورفضت الداخلية الاسرائيلية تسجيل عشرة آلاف طفل فلسطيني في هويات ذويهم الذين يحملون هويات اقامة في مدينة القدس وذلك منذ 1967 في إطار الخطة العنصرية والعرقية لاحداث تغيير ديموغرافي في المدينة المحتلة.

أما بخصوص مصادرة الأراضي الفلسطينية فقد تمت مصادرة آلاف الهكتارات ومنها 420 هكتاراً من أراضي جبل أبو غنيم، وتحدث هذه الانتهاكات وتقع بقرارات تتعارض مع الاعراف والقوانين الدولية من جانب سلطات الاحتلال الصهيوني.

وبخصوص الاغلاق ومحاصرة مدن الضفة الغربية فإن عدد ايام الحصار الاسرائيلي تعد بمئات الايام الشيء الذي يعرض السكان الفلسطينيين الى الجوع والمرض، بسبب النقص الخطير في المواد الغذائية والدواء. وفي هذا الوقت بالذات يقوم الوسيط الأمريكي «روس» بجولات مكوكية لاطاليل وراءها، ولم يتمكن من تغيير الموقف الذي زاد صعوبة بسبب شروع السلطات الصهيونية في بناء مستوطنة جديدة على قمة جبل بالقدس الشرقية العربية. وقال الصهاينة انهم لن يوقفوا البناء في الموقع بالقدس، ويصرّون على ما يقولون انه حق لهم في العيش على ما يعتبرونه اراضي اسرائيل التوراتية بما فيها القدس الشرقية، وهي جزء من الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

إن العصابات الصهيونية تمد اخطبوط اجرامها المتعمد في كل مكان وفي جميع انحاء العالم، فهي تحتل اجزاء من ارض لبنان، وتحتل اجزاء من ارض سوريا، وما يجري على ارض افريقيا من كوارث ومجاعات لها اصابع خفية فيها، وها هو ذا السودان مهدد بالتمزيق، ومدينة جوبا السودانية بالجنوب أصبحت محاصرة من طرف جموع «كارانغ» الحاملة للأسلحة وأكثرها من صنع صهيوني، ويمتد اخطبوطهم الى منابع النيل ليشدوا قبضتهم عليها، وليصبحوا مستقبلاً متحكمين في اغلاق او فتح صنادير الماء للدول والشعوب الواقعة على واد النيل.

البقية في الصفحة السابعة

محمد الخضر الريسوني



زهرة وأشبال المقاومة الفلسطينية ممن أطلق عليهم اسم جيل معركة الكرامة.

الحوار في سورة الصافات

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

ثم يتوجه الرب سبحانه الى الملائكة بالخطاب لحشر اولئك الذين كانوا يكذبون بالبعث والنشور هم وأزواجهم وما كانوا يعبدونه من دون الله من الاصنام والاولئان وغيرها (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون) (22) من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (23) وقفوههم انهم مسؤولون (24) ما لكم لا تناصرون (25) بل هم اليوم مستسلمون (26)).

ثم يأخذ بعضهم في لوم بعض في هذا الموقف الحرج، الذي لم يعد ينفع فيه التلاؤم، لأن مصيرهم كان قد تقرر، وقذف بهم في نار جهنم (وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون) (27) قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين (28)، الضمير في قالوا للضعفاء من الكفار خاطبوا الكبراء منهم في جهنم، والمعنى - كما جاء في التسهيل - انهم قالوا لهم إنكم كنتم تأتوننا عن طريق الخير فتصدوننا عنه، وانكم كنتم تأتوننا بقوتكم وسلطانكم فتأمروننا بالكفر وتمنعوننا من الايمان، او يراد بها اليمين التي يحلف بها أي كنتم تأتوننا بان تحلفوا لنا انكم على الحق فنصدقكم في ذلك ونتبعكم، فقال الكبراء منهم : (قالوا بل لم تكونوا مؤمنين) (29) (أي كفرتم باختياركم كما جاء في نفس المرجع) (وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين) (30)، والنتيجة تأتي مباشرة في هذه الآيات (فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون) (31) فأغويناكم إنا كنا غاوين (32) فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون (35)).

صدق الله العظيم.
وفي الحلقة القادمة مقابلة بين ما تعرض له المشركون من العذاب وما ناله المومنون من عباد الله المخلصين في جنات النعيم.

بعدما أقسم الله بملائكته بأوصاف لهم على انه سبحانه رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق في الآية الخامسة من هذه السورة شرع في وصف السماء الدنيا، وهي القريبة منا والتي نراها رأى العين فقال : (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) الآية : 6. هذه السماء العظيمة المزينة بالكواكب قد حفظها الله (من كل شيطان مارد) الآية : 7. ومعنى مارد : شديد الشر كما جاء في التسهيل.

ثم توجه بالخطاب الى نبيه (ص) ليستفتي كفار قريش هل هم أقوى خلقاً مما تقدم من الملائكة والسماء المزينة بالكواكب والشياطين المردة؟ (فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب) الآية : 11. ومعنى لازب أي يلزم ما جاوره ويأصق به ووصفه بذلك يراد به ضعف خلقه بني آدم كما ورد في التسهيل (بل عجبنا ويسخرون) أما تعجبه (ص) فمن عدم ايمانهم بالرغم من اقامة الحجة عليهم، وأما سخريتهم فلأنهم (إذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا آية يستسخرون).

والآية هنا العلامة كانشقاق القمر ونحوه، وروي انها نزلت في مشرك اسمه ركانة أراه النبي (ص) آيات قلم يؤمن، وتستسخرون معناه يسخرون.. وقيل معناه يستدعي بعضهم بعضاً لأن يسخر. وقيل يبالغون في السخرية. من كتاب التسهيل لعلوم التنزيل صفحة : 169.

ونصل الى الحوار الآتي بين النبي (ص) وبين كفار قريش (وقالوا ان هذا الا سحر مبين) (15) أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون (16) أوأبأؤنا الأولون (17)) ومعنى هذا استبعادهم للبعث، فكان رد الله عليهم على لسان نبيه (ص) «قل نعم وانتم داخرون (18)» أي قل تبعثون، والداخرون الصاغر الذليل «التسهيل، 9 فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون (19) والزجرة هي النفخة في الصور فلما رأوا ذلك سقط في أيديهم (وقالوا يا ولينا هذا يوم الدين) (20)).

عن كنان وعالمك في الأمثيا شهم سحما

* قال أبو سعيد الخليل بن محمد الخطيب كنت مع أبي سليمان الخطابي فرأى طائرا على شجرة فوقف ساعة يستمع ثم انشأ يقول :
يا ليتني كنت ذاك الطائر الغردا
من البرية منحازا ومنفردا
في غصن بان دهنه الريح تخفضه
طورا ترفعه أفنائه صعدا
خلو الهموم سوى حب تلمسه
في التراب أو نعمة يروي بها كبدنا

ما إن يؤرقه فكر لرزق غدا
ولا عليه حساب في المعاد غدا
طوباك من طائر طوباك ويحك طب
من كان مثلك في الدنيا فقد سعدا

عن حمي شعاب الله

* (إنا اعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شأنك هو الايتر).
قال تعالى : (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين. هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون). الجاثية : 18-20.